

مراتب التقوى - المحاضرة 4 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني -

د. عبد العزيز بن حميد الجهنبي

عبدالعزيز الجهنبي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيبة على الاحسان بشرى لنا زد لك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيتنا على طاعته وان يوفقنا لمرضاته وان يسد اقوالنا واعمالنا - 00:00:50

ما زال الحديث ايها الاحبة في آآ هذه العبادة العظيمة وهي عبادة التقوى من العبادات القلبية الجليلة. تحدثنا في الحلقة الماضية عن هذه العبادة ونواصل ان شاء الله في هذه الحلقة عن اه ما يتعلق اه هذه العبادة من اه جوانب لم نتطرق لها في اللقاء الماضي - 00:01:08

توقفنا في اللقاء الماضي عند الآية العظيمة التي في سورة فاطر. والتي ذكر الله عز وجل فيها المراتب الثلاثة. وذكرنا ما اه الشنقيطي رحمة الله الامام العلامة في اضواء البيان عند هذه الآية وان الله عز وجل قال بعدها مباشرة - 00:01:33

جنتا عدن يدخلونها فشملت الانواع الثلاثة. الظالم لنفسه والمقتضى والسابق بالخيرات. ولهذا يعني قال بعض السلف حق لهذه الواء ان تكتب بماء العينين لأنها عادت على الاصناف الثلاثة والجماعة عادت على هذه - 00:01:57

الاصناف الثلاثة فسأل الله عز وجل ان يشملنا بعفوه وكرمه ومنه وعطائه. بزمورة هؤلاء المتقين اه من المسائل المهمة التي يجب ان يعتني بها الانسان في هذا الباب ان يعرف ما هي صفات المتقين - 00:02:16

ليسعى ان يكون من من يدخل في هذا الباب وما ما من احد ما من مسلم حريص على الخير الا وهو يسعى ان يكون من اهل التقوى من اهل الايمان - 00:02:37

هذا هو حال الموفق المسدود الذي يرجو ما عند الله عز في علاه. الله عز وجل ذكر في بعض الآيات ذكر شيئا من صفات التي يحرص المسلم عليها اه من ذلك ما جاء في اول سورة البقرة - 00:02:50

الله عز وجل ذكر في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين هدى للمتقين من هم يا رب؟ من هم المتقون؟ قال الله عز وجل مباشرة بعدها الذين يؤمدون بالغيب. اول - 00:03:08

صفة من صفاتهم التي ذكرها الله عز وجل في هذه الآيات الذين يؤمدون بالغيب وهذا يدل على عظم شأن الايمان بالغيب لان الانسان ايها الاحبة في تعامله مع النصوص الشرعية لا يتعامل مع محسوسات. وانما يتعامل مع غيبيات في كثير من من امور الدين. تعامل مع غيبيات - 00:03:27

لو لم نرى الله عز وجل. ولم نرى النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعرف ما هو عذاب القبر ولا نعرف احوال يوم القيمة. لكن هذه كلها جاءت بالخبر الصادق - 00:03:51

صحيح الذي لا شك فيه ولا ريب جاءت على لسان او في كلام ربنا عز في علاه او على لسان الصادق المصدق صلوات ربى وسلماته عليه بالنسبة لنا هي اشياء غريبة فالايمان بها من اعظم انواع الايمان وهو الذي يصل الانسان الى درجة التقوى. ان يكون من اهل

الايمان - 00:04:02

بالغيب. ولهذا نجد الان من ظعف ايمانه وقل يقينه بالله ينفي مثل هذه الامور الغريبة. لماذا؟ لضعف التقوى في قلبه. لضعف التقوى في قلبه. الله عز وجل اول صفة ذكرها في هذه السورة وفي هذه الآيات في سورة البقرة قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة -

00:04:23

ايضا حال المؤمن الذي يريد ان ان يحصل درجة التقوى وهي الدرجة العالية في ديننا ان يكون من يقيم الصلاة ويحافظ عليها ويؤديها كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. القائل صلوا كما -

00:04:45

اصلی فهذه ايضا يعني من من اسباب الحصول على منزلة التقوى وهي صفة من صفات المتقين انهم محافظون على صلاتهم. محافظون على صلاتهم وهذا مشاهد في حال الناس. تجد الانسان الذي يحافظ على الصلاة ويبادر اليها تجد في قلبه من تعظيم الله ومن الايمان -

00:05:02

وفي المقابل تجد ايضا الذي يقصر في صلاته ويتأخر عنها تجد عنده شيء من الضعف في ايمانه وهذا هي من اعظم اعمال واحب الاعمال الى الله عز وجل. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اي الاعمال خير؟ قال الصلاة على وقتها.

00:05:24

ولهذا هي ميزان اذا اراد الانسان ان يعرف مقدار الايمان في قلبه مقدار تعظيم الله عز وجل في قلبه فلينظر الى حالة في صلاته. الى حال خصوصا الفرائض خصوصا الفرائض. ولهذا ذكر النبي صلى الله -

00:05:44

عليه وسلم انه من حافظ على تكبيرة الاحرام اربعين يوما كتبت له براءتان براءة من الشرك وبراءة براءة من النفاق وبراءة من الرباء براءة من النار وبراءة من النفاق كتبت له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النار. بمعنى انه باذن الله اذا -

00:06:00

حافظ على هذا العدد من الصلوات في تكبيرة الاحرام فانه يحصل على هذه البراءة في الدنيا بأنه باذن الله لن يكون منافقا وبراءة في الآخرة وهو انه لن يكون من اهل النار الخالدين المخلدين فيها. وهذه نعمة عظيمة وهذه بركة هذه الصلاة التي قد -

00:06:25

يقصر فيها بعض الناس. بعض الناس قد يشعر حتى من اهل الخير. يعني يهتم بالتوفيق بهم ببعض العبادات. لكن يدخل بالصلاحة التي هي اصل وهذا ولا شك خلل فالانسان ينظر الى حاله مع تكبيرة الاحرام الى حاله مع الصف الاول -

00:06:47

الذى هو روظة من رياض الجنة والله عز وجل يصلى هو وملاكته على اهل الصف الاول. فهذا دالة على ان هذا الانسان الذي حافظ على هذه الصلاة انه باذن الله من اهل التقوى. ولهذا قال الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون -

00:07:05

ايضا ومن اهل النفقة والصدقة سواء الواجبة كالزكاة او التطوع فالانسان الذي يبذل ماله والذي تعب فيه واجتهد فيه ويبذل هذا المال ويعطيه لغيره لا شك انه مصدق ومؤمن بما عند الله عز وجل -

00:07:26

من الخير ومن الزيادة ومن البركة والنماء الذي يكون في ماله وايضا الحسنات التي يحصلها عند مواليه. هذه من اعظم صفات المتقين التي ذكرها الله عز وجل في سورة البقرة -

00:07:42

ايضا الله عز وجل ذكر من صفات المتقين العظيمة انهم آآي عظمون شعائر الله يعظمون شعائر الله وهذه منزلة عالية وجميلة ان يحصل عليها الانسان انه عندما يسمع بشيء من اوامر الله فانه يعظم هذا الامر ويحرض عليه واذا سمع بشيء مما حرم الله -

00:07:59

فانه يعظم هذا الامر ويجتنبه هذا هو التعظيم الحقيقي ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. هي دالة على تقوى القلب. اذا كان الانسان عنده تعظيم لهذه الاوامر وهذه النواهي لكلام الله لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم هذه دالة على ان الانسان تحقق باذن الله التقوى في قلبه -

00:08:20

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ويحذر الانسان من بعض الكلمات التي قد تخرج من اللسان احيانا قد تكون بدون قصد لكن يحرض المسلم المؤمن الموفق الحريص على الخير يعني بعض الناس انما تقول له شيء معين يقول -

00:08:43

سنة ولا واجب يعني هذا السؤال قد يصح احيانا في معرفة الحكم. لكن احيانا لانه مهم ولا غير مهم؟ افعله او لا افعله؟ يعني هنا يأتي

الخلل لكن الانسان يعظم حتى السنن اليسيرة التي جاءت عن نبينا صلوات ربنا وسلامه عليه وهذا دالة على التقوى التي تكون في قلب هذا - 00:09:01

العبد نواصل ان شاء الله الحديث بعد الفاصل باذن الله ربما تحب احد الابناء او البنات اكثر من اخوتهما. اما لبره او ادبها او غير ذلك ولكن هل يجوز وان تفضل من تحب في العطية. وتحصه بالهدايا دون الاخرين لستمع الى هذه القصة. التي جرت لصحابي جليل - 00:09:22

النعمان ابن بشير يقول رضي الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي فقالت لا ارضي حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه - 00:10:00 عليه وسلم فقال له يا بشير لك ولد سوى هذا؟ قال نعم فقال اكل لهم وهبت لهم ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور - 00:10:20

ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والتغافل بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره - 00:10:38

لان ذلك امر ليس في مقدور العبد. وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالاعطايا. دون سبب شرعي ان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الاخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك - 00:10:58 كاسباب وجيهة تدعوا الى ذلك. كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة المت به. او الاشتغاله بطريق العلم ونحوه من الفضائل وللوالد ان يمنع العطية عن يستعين بها على معصية الله تعالى. ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى - 00:11:18 تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان اتقوا الله ان الله شديد العقاب بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه نواصل ايها الاحبة الحديث عن هذه العبادة القلبية العظيمة وهي التقوى. وتوقفنا قبل الفاصل عند الحديث عن صفات المتقين - 00:11:42

ذكرنا من صفات المتقين انهم يؤمنون بالغيب وانهم يقيمون الصلاة وانهم يؤتون الزكاة وهذه آآ صفات عظيمة ذكرها الله عز وجل في اول سورة البقرة. ايضا من صفات المتقين العظيمة انهم يعظمون شعائر الله. يعظمون شعائر - 00:12:33

الله عز في علاه. فعندهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم معظم. السنن الاداب الفضائل الاعمال الخيرة كل ما كان من دين الله عز وجل فهو عظيم. سواء عمله ام لم يعمله - 00:12:53 يعني في المباحثات او في الفضائل لكن هو عظيم في قلبه ويحرص عليه. وبقدر ما يحرص الانسان على هذه الفضائل بقدر ما يرتفع عند الله عز في علاه ويصل الى درجات المتقين والمحسنين واولياء الله عز في علاه. هذا هو الذي يميز المتقى عن غير المتقى. الذي يميز - 00:13:09

الطائع المحسن المنيب لله عز وجل عن غيره ولهذا يعني يقول بعض السلف يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل يعني دائمًا متابع للاثار للسنن التي جاءت عن نبينا صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة وهذه منزلة عالية وعظيمة - 00:13:29 مرتبة رفيعة جدا يحرص عليها المسلم في مدخله في مخرجه في تعامله في اخلاقه في ادبه في سلوكه في كل احواله يحرص على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانه باذن الله يوفق ويحدد ويبيان ويبارك له في حياته وفي علمه - 00:13:52 وفي عمله ويحصل على هذه المنزلة العالية وان يكون من عباد الله المتقين. ومن اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ايضا من صفات المتقين العظيمة انه يكون من اهل الصدق - 00:14:12

من اهلي الصدق. فالانسان الصادق هو الذي يكون متقى باذن الله. لماذا؟ لأن الصادق لا يمكن ان يخل باي امر من امور الدين انه صادق مع نفسه صادق مع الناس صادق مع الله عز وجل - 00:14:27

مرتبة الصدق حتى ربطها بعض العلماء مرتبة الصدق بالاخلاص. لانه لا يتحقق الاخلاص الا اذا كان الانسان صادقا مع الله عز وجل في كل احواله وفي كل شؤونه. ولذا يقول المولى عز في علاه والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون - 00:14:45

والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون. اذا حقق فيه الصدق سواء في كلامه وفي سماعه يصدق ويؤمن ويسلم فانه باذن الله من اهل التقوى. والله عز وجل يقول ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:15:05

اتقوا الله ولتحصلوا هذه المرتبة كونوا مع الصادقين. كن من الصادقين وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. وهي مرتبة عالية وآآ الذي آآوصل اليها من هذه الامة آآ نص كلام نبينا صلى الله عليه وسلم مرتبة الصديقية هي هو ابو - 00:15:25

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي هو خير من طلعت عليه الشمس بعد الانبياء والرسل. وخير هذه الامة بعد نبیها صلوات ربی وسلامه عليه. هذا الصدق الذي كان في قلب ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ - 00:15:50

في تحقیقه لایمان والامتثال للاتباع جعله يصل الى هذه المرتبة العالية الجليلة العظيمة. التي اثنى الله عز وجل واثنی نبیه صلی اللہ علیہ وسلم علی اهلہ من الشمرات العظیمة التي یجنبیها الانسان اذا كان من اهل التقوى تحققت فيه التقوى من الایمان بالغیر من تعظیم شعائر اللہ - 00:16:06

اقامة الصلاة من آآ صدق في الاقوال والاعمال. اذا تحققت هذه الامور ووصل الانسان الى درجة الى درجة المتقين اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم اخذ بالاخذ بالاسباب. يعني هذه اسباب يفعلها الانسان ليصل الى الثمرة العظيمة - 00:16:34

الانسان دائمًا يبحث عن هذه الثمرة آآ ان يكون اه جاماً للخير كله لأن النبي صلی اللہ علیہ وسلم يقول يقال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير جماع كل خير كل ما ترجوه من خير من برکة من سعادة من فلاح من فوز من نجاح فهو موجود في تقوى الله - 00:16:52

موجود في تقوى الله عز وجل. اذا تحققت التقوى في قلب العبد فقد فاز بخيري الدنيا والآخرة. نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا من هذا الفضل ولهذا ايضا يقول النبي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:17:15

لحاد الصحابة يقول اوصيتك بتقوى الله فانه رأس كل شيء. اوصيتك بتقوى الله فانه رأس كل شيء. يعني الاصل لكل شيء وتقوى الله. اذا حقق التقوى في القلب الانسان ابتعد عن ما حرم الله. و فعل ما اوجب الله وسارع في الخيرات ونافس وسابق. كل ما يريدك الانسان - 00:17:31

فيتحقق باذن الله اذا كان متقيا. اذا كان متقيا لله عز وجل فهو مبادر مسارع منافس مسابق في الخيرات ابتعد عن ما حرم الله عز وجل فاعلا منينا وممثلا لواامر الله عز عز - 00:17:53

في علاه. فهذه ثمرة عظيمة من ثمرات التقوى يحصلها الانسان. من اعظم الثمرات واجلها واكبرها انها تكون سببا في دخوله الجنة. ولا شك ان الذي تتحقق التقوى في قلبه بفعل الاوامر. والواجبات وترك المنهيات والمسارعة في الخيرات - 00:18:13

لا شك باذن الله وبفضل الله وبكرم الله عز في علاه انه يكون من اهل الجنة انه يكون من اهل الجنة ولهذا يقول الله عز وجل تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا - 00:18:33

تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا. يعني يرثها من عبادنا من كان تقيا. من كان من اهل التقوى ومن اهل الایمان فهنئا لمن اه تمثل هذا الخلق وهذه العبادة العظيمة وحقق التقوى في حياته وسعى في ذلك وجاحد النفس الامارة بالسوء - 00:18:50

ليتحقق هذا الامر في قلبه. والامر يعني مع انه ليس باليسير ايضا هو ليس بصعب. يعني الانسان اذا اذا حرص على الخير فان الله يوفقه والله عز وجل يبارك في عمله والله عز وجل يده على الخير. فالله كريم ولطيف بعباده ورحيم بعباده ايضا. فيحتاج فقط من الانسان - 00:19:12

ان يقبل على الله عز وجل بقلبه فيقبل الله عز وجل عليه. ولما سئل النبي صلی اللہ علیہ وسلم عن اکثر ما يدخل الناس الجنة ماذا قال النبي صلی اللہ علیہ وسلم ؟ لاحظوا هذا السؤال العظيم - 00:19:34

يعني الصحابة يعني عندهم حرص شديد جدا على الوصول الى غاية مبتغى الانسان في هذه الدنيا ان يكون من اهل الجنة. ان يكون من اهل الجنة. ولهذا سألهوا النبي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:19:49

عن اكثرا ما يدخل الناس الجنة. ما هي الاعمال؟ ما هي العبادات؟ ما هي الافعال التي توصل الانسان ان يكون من اهل الجنة؟ ومن منها ايها الاحبة لا يسعى الى هذا الامر او يعني آآ يتمنى ان يكون من اهل الجنة. مبتفى كل انسان حتى العصاة - 00:20:03

حتى الخطاطين المذنبين يتمنون ان يكونوا اهل الجنة. ما من مسلم على وجه الارض يؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. الا وهو يريد ان يكون من اهل الجنة. ولهذا سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما هو الذي يوصلنا - 00:20:23

ما اكثرا عمل يوصلنا الى دخول الجنة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقوى الله وحسن الخلق وما اعظم هذا الامر وما اعظم هذه الاجابة من لسان الصادق المصدق صلوات ربى وسلامه عليه. تقوى الله كل ما ذكرنا ما ذكرنا - 00:20:41

الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل. ايضا ان يعمل الانسان بطاعة الله على نور من الله يرجو ثواب الله وان يترك معصية الله على نور من الله يخاف عقاب الله ان اه يجده الله عز وجل حيث امره وان يفتقده الله عز وجل حيث نهاه. كل هذه - 00:21:03

اذا تحققت وصل الانسان الى الجنة الذي هي التي هي مبتفى كل كل مؤمن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقوى الله وحسن الخلق وعجب هذا الرابط بين حسن الخلق وتقوى الله عز وجل. وهذه نراها في عبادات كثيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعني يذكر حسن الخلق لماذا؟ لعله لكون حسن - 00:21:23

الخلق يعني دلالة على ان الانسان في قلبه من الحب والخير والرأفة والشفقة والرحمة التي تجعله يمثل هذا حسن الخلق يرجو ما عند الله عز وجل ويحسن الى العباد ويكرمهم هذه منزلة عالية ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في اعلى الجنة لمن - 00:21:46

حسن خلقه ولعلنا نقف آآ عند هذا الحديث ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود تقربا الى الله تعالى وشكرا على انعامه بنعمة الولد - 00:22:08

وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. ويشرط في سنها ما يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن ما اتم ستة اشهر فاكثر - 00:22:37

والمعز ما اتم سنة فاكثر. ولا بيع لحمها ولا جلدتها ولا شيء منها. ويتحقق فيها من العيوب وبما يتلقى في الاضحية. العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها. والمريضة البين مرضها - 00:22:57

والهزيلة ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود. فلا تصح عقيقة قبله. و تستحب له عقيقة في اليوم السابع فان تعذر فيسنه ذبحها في الرابع عشر فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين - 00:23:17

ويوم الولادة يحسب من السبعة. ولا تحسب الليلة ان ولد ليلة. بل يحسب اليوم الذي يليها. قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه. ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة يُؤكل منها ويهدى ويتصدق - 00:23:37

ولم يرد في ذلك تحديد. فكيف ما فعل فجائز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئة او مطبوخا والطبخ افضل. فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. نواصل ايها الاحبة - 00:24:03

الحديث عن اه هذه العبادة القلبية العظيمة وهي عبادة التقوى التي هي من اجل واعظم العبادات القلبية اه تحدثنا قبل الفاصل عن اه ثمرات التقوى. وذكرنا في اه اخر الحديث اعظم ثمرة يجنيها الانسان اذا كان من اهل - 00:24:41

التقوى وتحقق هذا الامر في قلبه انه يكون من اهل الجنة كما قال الله عز وجل تلك الجنة التي نورتها من عبادنا من كان تقىا وعند سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثرا ما يدخل الانسان الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق - 00:25:00

اه هناك ايها الاحبة ثمرات عظيمة يجنيها الانسان قد تكون في الدنيا وقد تكون في الآخرة وقد يجمع الله عز وجل له بين الامرين.

بركة في الدنيا وبركة في الآخرة بسبب هذه العبادة العظيمة - 00:25:19

تحققت في قلبه. من اعظم ما يجنيه الانسان اذا تحقق هذا الامر في قلبه ان يكون من اكرم الناس عند الله ان يكون كريما واي عظمة واي فضل واي جاللة يحصل بها تحصل للانسان اذا وصل ان يكون كريما عند الله. الانسان قد يفتخر - 00:25:33

اذا ذكر عند مسؤول كبير او عند امير او عند وزير يفتخر الانسان انه مكانة عنده فكيف اذا كانت هذه الكرامة عند المولى عز في علاه عند العظيم الجليل سبحانه وتعالى - 00:25:56

لا شك والله يا اخوان ان هذه منزلة عالية رفيعة يحرض الانسان على ان يصل اليها باذن الله بعمل الاسباب التي تؤدي الى هذا الامر. ولهذا يقول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:26:12

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ليس الاغنى وليس الذي آآ من القبيلة الفلانية او من البلد الفلانى او صاحب المنصب صاحب الشهادة ابدا والله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذا هو الميزان الحقيقى عند الله عز وجل. اما هذه الموازين الدنيوية - 00:26:29

فانها زائلة فانها زائلة بمجرد ما يوضع الانسان في قبره تذهب الشهادات تذهب الاموال تذهب المناصب تذهب القصور كلها تذهب ولا يبقى الا ما ينفع الناس ويدخل معه في قبره وهو التقوى التي تكون في قلبه اذا تتحققت باذن المولى عز في - 00:26:51

في علاه فيحصل على هذه الكرامة العظيمة. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ايضا من الثمرات الجليلة الكبيرة التي يسعى اليها الانسان عند تحصيله لهذا الامر. وما من احد الا ويريد هذا الامر في الدنيا قبل الآخرة. وهي السعادة - 00:27:13

وانشراح الصدر والراحة والطمأنينة التي تكون في هذه الدنيا. ما من احد ايتها الاحبة الا ويسعى ان يكون سعيدا في دنياه سعيدا في حياته سعيدا مع اهله سعيدا في احواله في شؤونه كلها. لا شك ان الانسان يسعى فالتفوى هي سبب هذه السعادة - 00:27:34

توصل الانسان الى هذه السعادة ولو كان من افقر الناس. ولو كان من اضعف الناس ولو كان فيه من البلاء ما الله به علیم. لكن اذا كان هذا القلب تتحقق فيه التقوى وامتلا بتقوى الله عز وجل فانه سيكون سعيدا وان نزل به اعظم البلاء - 00:27:53

اذا علق القلب بربه عز في علاه. ولهذا يقول الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبدل لكلمات الله - 00:28:13

ذلك هو الفوز العظيم الله عز وجل هنا يذكر ان اهل التقوى وان اولياء الله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا خوف عليهم من المستقبل ولا هم يحزنون على على ما مضى. وايضا ذكر الله عز وجل لهم البشري في الحياة الدنيا. لهم البشري يعني يبشرهم الله عز - 00:28:33

عز وجل بالخير والفلاح والفوز والنجاح. او قد يكون لهم البشري عند خروج ارواحهم من اجسادهم يبشرهم ربهم بالمنزلة العالية والرفيعة التي لهم عند ربنا عز في علاه لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله لا - 00:28:56

يمكن لاحد ان يغير هذا الامر مهما كان حتى ولو كان الانسان تسلط عليه احد من عباد الله من الظلمة من الطواغيت لكن لا يمكن ان يتسلط على قلبه لا يمكن قد يتسلط على جسده باي امر من الامور بالتعذيب بالسجن باي امر من الامور لكنه لا يمكن ان يتسلط على على قلبه - 00:29:16

ولهذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله يقول انا جنتي في صدري ويقول هذا الكلام وهو في السجن. مات في السجن رحمه الله يقول انا جنتي في قلبي. يعني لا يستطيع احد ان يتسلط على هذا القلب ان تسلط على - 00:29:38

فييقى القلب متعلقا بالله عز وجل لا شك ان هذه درجة عالية ورفيعة يحصلها الانسان ويكون باذن الله من ينال هذه البشري في الدنيا وفي الآخرة - 00:29:54

ايضا من الثمرات العظيمة التي يحصلها الانسان سعة الرزق وكل انسان يريد ان الله عز وجل يغنيه عن الناس. ان يوسع الله عز وجل وفي رزقه ليغنيه عن الناس. وهذه يعني وهذا مطلب - 00:30:11

لا بأس فيه وليس يعني من خوارم التقوى او من ينقص التقوى في قلب العبد. فكم من عباد من عباد الله المتقيين كانوا من اغنى الناس من اغنى الناس لكن القضية تتعلق بالقلب والتعلق بالله عز وجل. ولهذا قال الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرج -

ويرزقه من حيث لا يحتسب يرزقه من حيث لا يحتسب. يتعلق القلب بالله ويعلم ان الرازق هو الله وان هذا هذه الدنيا وهؤلاء الناس وهذه الوظائف وهذه الاعمال وهذه التجارات ما هي الا اسباب - 00:30:46

ما هي الا اسباب فالانسان يسعى ويتعلق القلب بالله. يسعى في دنياه ويأخذ بالاسباب لكن يعلق قلبه بالله فوالله لو سعى الانسان وجرى في دنياه من شرقها الى غربها ولم يكتب الله عز وجل له الرزق فلن يناله - 00:31:04

ولو كان في بيته معلقا قلبه بالله عز وجل واخذ بالاسباب اليسيرة فان الله عز وجل باذن الله ان يرزقه من واسع فضله ذلك على الله بعزيز ايضا من التمرات العظيمة تيسير الامور ان الله عز وجل ييسر له اموره. وهذه نص الله عز وجل عليها في كتابه الكريم. ومن يتقى الله يجعل له من امره يسرا - 00:31:23

والانسان دائمًا يتمنى ان تتسير اموره في كل احواله. ويدعوا الله عز وجل اللهم يسر لي امري. اللهم يسرني لليسرى. وجنبني العسر فمن اسباب هذا التيسير في كل الامور في حياته في بيته مع اهله مع زوجته مع ابنائه في عمله مع جيرانه ان يتقي الله عز وجل فباذن - 00:31:46

انه يكون من اهل التقوى وتتسير اموره تبعا لذلك. بنص كلام ربنا عز في علاه. ايضا البركة البركة في المال البركة في الصحة في الذرية. في كل في كل احواله وفي كل شؤونه. يقول الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا - 00:32:06

امنوا واتقوا لا بد التقوى تأتي بعد الايمان. ان يكون اصل الدين موجود في قلب الانسان ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برkat من السماء والارض لتحقق فيهم التقوى لفتح الله عز وجل. الذي امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لا يعجزه شيء عز في علاه - 00:32:26

فالله عز وجل يقول لو انهم امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برkat من السماء والارض. والله عز وجل بيده الخزائن وهو يعطي ولا مانع لما اعطى عز في علاه. فالانسان حتى ينال هذه المنزلة وينال هذه الدرجة فانه آآ يعني - 00:32:47

في ان يكون من عباد الله آآ المتقين. ايضا آآ من ثمرات التقوى ان الله عز وجل يعوض العبد بأفضل مما تركه اتقاء لله عز وجل. يعني من ترك شيئا لله عوضه الله - 00:33:08

بقدر ما يكون الانسان متقيا لله في تركه للحرام يعوضه الله عز وجل بالحلال اذا ترك الخبيث عوضه الله بالطيب الله عز وجل يعوض العبد ويف涅ه من واسع فضله ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة يقول انك لن تدع شيئا اتقاء الله - 00:33:23

الله جل وعز الا اعطاك الله خيرا منه. الا اعطاك الله خيرا منه. بعض الناس الان يتعامل بالربا يقول انا هي وظيفتي او هو عملي او روبيت تجاري يظن ان الرزق لا يكون الا من هذا. لكن لو اتقى الله عز وجل وترك هذا الامر فان الله سيغوضه. ويف涅ه من واسع فضله. وليس ذلك على الله - 00:33:42

يعزيز فالانسان اذا ترك الحرام خوفا من الله واتقاء لله عز وجل. فان الله يعوضه ويعطيه من واسع فضله. وهذه قضية عظيمة يا اخواني اذا استشعرها الانسان وتحققت في قلب العبد ايضا من اعظم - 00:34:04

اه ثمرات التقوى وهي ثمرة عظيمة ان الانسان اذا كان متقيا لله عز وجل علمه الله عز وجل ما لم يعلم. والله عز وجل يقول في كتابه الكريم واتقوا الله وتعلمكم الله فينال ببركة هذا التقوى علما زائدا على ما من فضل الله وعطاء - 00:34:21

من الكريم عز في علاه. هذا ما يتعلق ايها الاحبة بهذه العبادة القلبية العظيمة. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا التقوى. الله الهم انت نفوسنا تقواها وزنكها انت خير من زakah انت ولها ومولها والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:34:41

وتريد يأتيك ميسورا باي مكان ينبع عنها صافي ومكارم الاخلاق ادب و التربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبة للعلم كالازهر في البستان - 00:35:01